

زيارة للمستشرق الإنكليزي الأستاذ اندرسن للهند

محمد إحياء الندوي

يقوم الآن المستشرق الإنكليزي الأستاذ اندرسن رئيس الفقه الإسلامي في جامعة لندن برحلة عليه دامية لبلاد الإسلامية ليطلع على الدراسات الفقهية وتطورات القانون الإسلامي الحديثة في الأوطان الثقافية تلك البلاد.

قد حل الأستاذ نيفالدي الجامعات الهندية وزار المعاهد العلمية والمدارس الإسلامية العربية كمدار العلوم بديوبند وجامعة علي غره ودار العلوم لندوة العلماء وفرستى محل بلكنه تبادل مع أساتذتها الآراء والأفكار حول المسائل الفقهية والمسئول الإسلامية للحواث والوقائع الحديثة والتي في بعض الجامعات والمعاهد أعاديت عن القانون الإسلامي أبان فيها عن مميزات الفقه وحيويته وتبرهن من متابعة الصافية الفياضة التي لا تضرب ومدده الذي لا ينفذ، وكانت زيارته لندوة العلماء مفاجأة إذ لم يكن لواسد منا علم بزيارته لهذا المعهد، دخل قاعة مكتبة دارالعلوم العاصرة في الساعة الثانية عشرة إلا الربع قبل الظهور وبدأ يتحدث عن الفقه الإسلامي واجتهاداته وتطوراته وكانت الجلسة تضم الشيخ أمير العرفان الندوي ودارالعلوم والأستاذ محمد الرابع السننندوي ورئيس قسم الأدب العربي بدارالعلوم والأستاذ محمد مرتضى النجدي مدير المكتبة العامة للتابعة لندوة العلماء... ونحس محمد إحياء الندوي، وكان جلسة ماعرض علينا من الأسئلة هي:

- (١) ما استفدتم من تطور الفقه الإسلامي واجتهاداته
- (٢) ما تقولون من المرأة المطلقة يطلق ذك، هل تقع الثلاثة حسب المذهب الحنفي أم تقع واحدة كما اتفق عليها الأزهر، مصر وبلاد الشام

الشيخ علي ص ٧

النادي العربي في هذا العام

كاد العام الدراسي ينتهي والأمتحان السنوي على الأبواب،

وأن الطلبة أن يقبلوا على دراستهم متخلصين لها، ويجضروا للأمتحان السنوي كعادتهم في آخر كل سنة ياركين كل النشاطات الأدبية والخطابية، وبدأت طلائع الاجتهاد والتخصيص للأمتحان في جوار دارالعلوم الراسع في الأروقة والمسجد وفي كل مكان، لأنه لم يبق للاختيار إلا أسبوعين فقط،

وأعلن النادي العربي بنهاية حفلاته حتى يتسنى للطلبة أن يجتازوا في معركة للدراسة بكل حرية وانطلاق، ولا يلقونهم عن ذلك شيء من مثل هذه التوادى التي لها تأثير بالغ في نفوسهم ولا يستغنون عنها أبداً في أي حال.

قام النادي العربي في هذا العام بأمر هامه لا تنكر عن أهميتها، منها ما أنشأه من مكتبة عربية تختص على كتب أدبية علمية نافعة، ترشد الطلبة في حياتهم الدراسية من الفلحة الأدبية والعلمية، وتغتهم على إنشاء الذوق السليم للكتابة والخطابة

مختارات من أدب العرب

الجزء الثاني

- صدر الكتاب الذي استنبط الأدباء نشره وترجمه بصبرنا في ادوع كتاب في الأدب العربي غير مدافع جمع بين القديم والحديث جمعاً أثاراً اشتغاب الجميع في العالم العربي
- مؤلفه
- الأستاذ السيد أبو الحسن علي بن موسى
- اعرف بجماله الأدي والفني أديب العربية الكبير فضيلة الأستاذ علي المنطازي مستشار محكمة التفتيش والأبرام في سوريا وصلت اليها نسخة من الكتاب في طباعة أيقفة ضمن النسخة
- المطلوب من

مكتبة دارالعلوم ندوة العلماء

بأدناه باع كتهنؤالهند



العدد ١٣ السنة الرابعة أول يناير ١٩٦٣ م

ولكن لنبنى حضارة فاضلة

الأستاذ محمد الرابع الحسنى الندوي

نستطيع أن نترقى وننتقدم فنى والمدنية والحضارة مع الاحتفاظ بتراثنا الدينى والثقافى السليد استغناظا كاملا، وقد فعلنا ذلك وصنعناه في القديم، فلستأخذ بئى العهد بتجربة المدنية والحضارة كما قد يظن أو يرى مثله بعض المخدوعين، وليستأها جديديتين علينا ولا دخيلتين في أقطارنا وبلادنا ولا في حياتنا من التاريخ العظيم الطويل، وإذا كنا أصبحنا اليوم طلابا للتعلم الحضارى والرقي السامى فقد كنا يوما من الأيام أساتذة ومعلمين فيه للأمم والشعوب، وهذا الغرب الراقى المتقدم في المدنية والحضارة كان قبيل هذه النهضة الجديدة قد أخذ درساً طويلاً من أسلافنا في اختيار أسباب الرقى والحضارة وكان قبل هذه النهضة بعيداً بكل البعد عن الحضائل التي تنفخ في أمة من الأمم روح الوحدة والمدنية والإدهار وتجعلها خليقة بالسبر في مجالات الفضيلة والكرامة، ولكن خرج أسلافنا إلى أمة حاملين للعافى الطيبة من الإنسانية والمدنية والإدهار فعبت الغرب منها عاباً ودخل منها بقدر معلوم ونشط للزعامة التي كنا هجرنا مكانها لأجل الترحل الواقع في نفوسنا، وذلك لأننا وجدنا الدون والراحة في حضارتنا الناعمة الطويلة التي كنا مستعناها فنمنا فيها فرماً ثقيلاً، وذلك فنى نفس الليلة التي كنا أيقظنا

أسم الغرب من سباحتها فيمدومع الأسف كان نومنا رقدة طويلة لم تحبب منها إلا واصبحت ثمن الحضارة الجديدة التي هي من صنع الغرب عالية في كعب السماء، لاشك أن يقظتنا هذه التي نجعنا إليه اليوم بفضل من الله والتي أصبحت تشعر بها ما نحن فيه من التخلف وما فيه الغرب من التقدم يقظة مباركة طيبة غير انه يجب علينا ان لا ننسى الحقائق ان ثمرات متباعدة طويلة، ان تومتنا في تلك الأيام كانت قوة هائلة يهاب منها الشرق والغرب وان مدنيتنا حينذاك كانت مدنية فاضلة تقتبس منها الشعوب والأمم مسابيين الصين والآسيان، وإن حضارتنا فيها كانت حضارة زاهرة ذات نظام وسيق وتوجيه دقيق للحياة الإنسانية من فريده واجتماعية وسياسية وروحية وغلقية ومادية، وكانت الروح التي أرسلتنا إلى هذا الجهد والشرف وأبانتنا إلى هذا الرقى والحضارة روح الأخلص والغذاء والعمل وروح الاتباع للزعيم الإنساني الأكبر محمد صلى الله عليه وآله والكفاح تحت واثقه ودننا اقرباء أعزة ملامت متشبثين به ومجتمعين بقيادةه ثم تحسنى في العالم قوة أكبر من قوتنا ولم يكن غرور أعظم من شرفنا ولكننا لما اضعننا هذه القيادة أضعننا هذا الشرف وهذه القوة، فغيرتنا الرقى والحضارة

فإن الغرب وما يتصل به طبيعة خاصة تتفق مع طبيعتنا في شيء وتختلف في أشياء إنه يجب أن نتخذ لأنفسنا طريقاً خاصاً يوافق طريق الغرب في بعض ويخالفه في بعض، طريقاً يتفق مع حضارتنا الجيدة الثالثة، طريقاً ينشعب عن الجادة التي سلك فيها أسلافنا المسلمون يجب أن لا ننسى تلك الأجيال العظيمة والبطولات الخالدة التي ملأها أسلافنا التاريخ الإنساني المتوسط والتي كان الغرب كمالاً يراها لا يملك نفسه من الشاء عليها والتي تنفخ في نفوسنا إلى اليوم روحاً قويا من النشاط والعزيمة والصبر وترفع رأسنا عالياً على مشهد من الأمم والشعوب، ان ذلك الطريق الكريم الذي سلك في مثله أسلافنا طريقاً مستتباً محفوف بالفضائل الإنسانية وكوامات نبيلة، فيه العزة والفضيلة والقوة والحضارة إنه طريق لم يملك فيه متاجيل واحد أو جيلان فقط، بل امتدعتاقت عليه اجيال تنلو أجيال منذ توحدت القبائل العربية ككلها تحت علم الإسلام المرفور الحقائق إلى ثمرات متباعدة طويلة، ان تومتنا في تلك الأيام كانت قوة هائلة يهاب منها الشرق والغرب وان مدنيتنا حينذاك كانت مدنية فاضلة تقتبس منها الشعوب والأمم مسابيين الصين والآسيان، وإن حضارتنا فيها كانت حضارة زاهرة ذات نظام وسيق وتوجيه دقيق للحياة الإنسانية من فريده واجتماعية وسياسية وروحية وغلقية ومادية، وكانت الروح التي أرسلتنا إلى هذا الجهد والشرف وأبانتنا إلى هذا الرقى والحضارة روح الأخلص والغذاء والعمل وروح الاتباع للزعيم الإنساني الأكبر محمد صلى الله عليه وآله والكفاح تحت واثقه ودننا اقرباء أعزة ملامت متشبثين به ومجتمعين بقيادةه ثم تحسنى في العالم قوة أكبر من قوتنا ولم يكن غرور أعظم من شرفنا ولكننا لما اضعننا هذه القيادة أضعننا هذا الشرف وهذه القوة، فغيرتنا الرقى والحضارة

والقوة والشرف مقرونة بتلك القيادة بما تبها من قيود وامتنال، ولا يجوز لنا إذا كنا عقلاً حازمين أن نهمل هذه التجربة الناجحة الغدرة ولا نستبدلها بتقليد أعمى للغرب الوغد، الغرب الذي لم ينج من شعرات تجربته أكثر من قرن بعد، ولا ندرى هل يسعد بها قرناً ثانياً؟ وقد إك مالم يسكن ان يدل عليه غير التاريخ الآتي، ولكن يد لنا يعلم واختيار الاستمصيل عن تجربة الغرب الحضارية هل هي تجرية ذات نتائج مارة كريمة أم هي تجرية ذات عواقب وخيمة مرذولة! أخفى عنا أن الغرب خلع العذار وأنه ما بين فاسق وأنه مستبد مزهؤ بنفسه وأنه مزخرف لتتاع خادع أنها الحقيقة ثابتة لا يتكراها كل من له إلمام بالغرب ومعرفة به فان الغرب برقى البحر والمخدر وعين وأخذ بالباب البطاء والساذجين ولكننا لا ندعو أيضاً إلى رفض كل ما ينادى به الغرب ويتجلى به فان فيه قدراً لا بأس به مما يحسن بنا ان نختاره ونستفيد منه فانه مأخوذ منا ورايح الينا أو أنه نتيجة إبداع العقل الإنساني الخصب الذي وهب الله البشرية، لكن يجب أن لا نأخذ ما نأخذه من الغرب جزافاً بل نقبسه ونزبل عنه القذارة والصكر الذي أصابه طول يقاشه في بيئته موبوءة ولأنقبسه بحذافيره وبما تعلق به وأصابه، لناخذ من الغرب الحقيقة الفاضلة مجردة من صورها التي ساقها فيها الغرب وصورها، لناخذها ثم نصورها في قولنا وصورنا من جديد وهذه هي الطريقة الصحيحة لكل استفادة واقفياً من صغريتين تعمل بها في كثير من أعمالنا ونشؤتنا ولكننا مع الأمم ننسأها عند اقتياتنا من الغرب واستفادتنا منه، نشؤنا أولاً وننظر عند ما نقصد إلى أن نقبس من الغرب إلى أي مدى يناسبنا أنه نقبس، وإلى أي حد يمكن نقلها وصورنا المستقيمة الصالحة أن نحمل، فان لنا شخصية إسلامية بعينه لا يسعنا أن نحيد عنها ما منا ندهو أنفسنا إسلاميين وقبها معلومة مركزة لا يفسد انفسهم (حقيقة على ص ١٠)

قضية المرأة في الميثاق

لفضيلة الشيخ محمد أبو زهرة استاذ الشريعة بكلية الحقوق
لقد صادى الميثاق المصري الاشتراكي الجديد بين المرأة والرجل
ويدأت الحكومة المصرية بطلب ذلك فانار ذلك استنكاراً
ومخاطفة الاوساط الاسلامية بأدلة علمية من مصر أيضاً بأنهم حول
الموضوع بدمهم بشئ من الصراحة وبهم بشئ من التقطاع وينهاه الحديث لفضيلة
الشيخ أبو زهرة وهو قيم مفيد حول الموضوع فتشره مقتبساً
من بعض الصحف العربية المصرية

ان الميثاق بالنسبة للمرأة قد
نص على أمرين : احدهما المساواة
بينها وبين الرجل ، والثاني تمكينها
من العمل أما بالنسبة للأمر الأول
فقد ثارت مناقشة حول المساواة
والحدود التي رسمها الشارع
الاسلامي في حقوق الرجل والمرأة
وحتى نقرر هاتان الامور شرعية
منحت المرأة حقوق الانسان الكاملة
وجعل لها شخصية مستقلة عن
الرجل سواء كان ولياً أم كان
زوجاً ، ولكن مع هذه الشخصية
جعل للرجل عليها نوعاً من الرعايته
ولذلك قال تعالى : ولحق مثل الذي
عليهن بالمعروف وللرجال عليهن
درجة ، وقال تعالى : الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض ، وبما انفقوا
من أموالهم ،
وجعل الله تعالى حظ الميثاق
والأنت في الميثاق نصت حظ
الرجل ، وقد تكلم السيد رئيس
الجمهورية بان المساواة بين الرجل
والمرأة كما جاءت في الميثاق ،
لا تعني هدم هذه السيادة
لشريعة المقررة الثابتة ، بل انها
في دائرتها ، وعلى ضوء هذا البيان
الذي ذكره السيد الرئيس ، رأينا
مع كثيرين أن نص على أن هذه
المساواة في حدود الشرع الاسلامي
أما تمكين المرأة من العمل
فقد قررنا أن الشريعة لا تعارضه
ولكن على أساس أن عمل المرأة
في الحياة هو أن تكون في الأسرة
فهي التي تظليها بعلها وبناتها ،
شراء اولادها ، وتعتيم باطن
الاحاسيس الاجتماعية ، وهي التي
تربي فيهم روح الإبتلاء مع
الجموع حتى يخرجوا اليه ، وهم

بألقون وبزلقون ، وان الغذاء
الروحي الذي تقدمه الأم
لأولادها يربى أجسامهم وروبيهم
فقد اكتسبت التجارب العلمية التي
اجريت لاختبار نمو الأطفال
الذين ينشئون في الملاهي أودور
الحضانه ، والأطفال الذين يتربون
بين آبائهم وأمهاتهم فتبين
أنه بعد تجاوز السنة الأولى من
اعمارهم يكون نمو الطفل بين
أبويه أوضع وأكثر لأنه يحتاج
بعد السنة الأولى إلى غذاء من
العواطف ، كما يحتاج إلى غذاء من
المادة ، وان غذاء العاطفة ينمية
ولو لم تكن الرعاية الصحية كاملة
من كل الوجوه ، أما النمو النفسي
والعقلي والتفهم والسيطرة على
الغرائز ، فإنه يكون كاملاً في
الطفل بين ابويه ، ودون ذلك
يكتبر نمو الطفل في الميحاء أودار
الحضانه ،
وان الميثاق قد لاحظ ذلك
ملاحظة تامة ولذلك عني بيت
الوعي لتنظيم الأسرة ، ولا يسكن
تنظيم الأسرة من غير ربة بيت
واعية كالمثله ، كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم « المرأة
واعية في بيت زوجها ، ومسئولة
عن رعيتها ، وذلك ليس هو
النظام الشرعي والاجتماعي فقط ، بل
هو النظام الطبي ،
ولهذا قلنا ونقول ، والميثاق
يؤيدنا ان عمل المرأة لا يكون
من الناحية الشرعية والاجتماعية
أسلياً ، بل يكون استثنائياً ،
وأعلن رأينا ، وهو ان المرأة تعمل
في أعمال أربع : الأولى : أن تكون
المرأة ذات نبوغ خاص يشد في
الرجال والنساء معاً والمصاحبة
البقية على من ع

الحق أو القوة

معيد الأعظمي التدوي

كان الناس فيما تقدم من
الزمان يوثقون الحق على الباطل
بهما كان ذلك الباطل قوياً أو
ضعيفاً ، وكلت هذه الكلمة
مدعاة للمقت والاحترقار ، وبعثا
للمعاني الحقيمة في النفوس سواء
كان الباطل حقاً أو الحق باطلاً في
زعم الخصمين الذين يزعم كل
واحد منهما أنه على الحق وأنه
خصمه هو على الباطل (أما اليوم
فليس للباطل معنى في مجمع العصر
الحاضر ، ولم يعد لهذه الكلمة
مفهوم للمقت والكراهية
واحتلت محلها كلمة أخرى
وهي « القوة » ، فالقوى هو الغالب
على خصمه ولو كان غارقاً في الباطل
إلى الآذان ، ولا يهمه سوى الظلم
والعدوان في الحياة ، ذلك لأنه
قوى ، والقوى يحق له ان يعيش
ظالماً ومفسداً ، وبين الذي
يعارضه ويقول له إنك ظالم
مفسد وطاغية ، فيذوق في سبيله
كل نوع من ظلمه وادهاقه وهو
العالمي بأسره استنكر هذا
العدوان من الصين الشيوعية وقرره
نوعاً من الظلم والأضطهاد ،
وليست هذه العبرة في الدول
والحكومات فقط ، بل إن نسي
حياتنا اليومية أمثلة كثيرة
نشاها كل يوم ونرى أن
الضعيف يعاقب من ظلم القوي
مالم يقاتل ، ثم هو الذي نهال
عليه الملامة من كل جانب
ومن كل شخص ، وكم من رجال
وقوا فريسة هذا للظلم الساحر
وظنوا أن القوي يصنع ما لا يصنع
الضعيف ، ولم يفكروا في أن
القوة الباطلة لا تدوم بل ولا تقوم
في وجه هذا الضعيف الذي تركه
وخذله في رعبهم ،
ولم يفكروا ان القوة الصناعية
لا تقبل ، والحق يتصر على الدوام -
ولو صكان هذا الانتصار وراء ستار
غليظ من الكبر والعجب ، فالإنجيل
أن يراه شكل متكبر عنيد ،

يعرف ان هذا العالم لا يسيطر
فيه إلا منطق القوة ، ولا يصمد
أمام هذه القوى من الحق !
فكيف يقول الحق ، وكيف ينطق
بكلمة تشير عليه نفياً وعداوة ؟
ان منطق القوة عجيب ! إذ
لا يفرق بين الحق والباطل شيئاً ،
ولا يرى تفاوتاً بينهما ، وإنما القوة
هي ككل شئ في عينه ، فالحق إذا
كان قوياً - وهذا نادر - فله
الحق أن يغلب ويسيطر على كل
شئ ، لا لإجل أنه حق وإنما
لأنه قوي !
أما الباطل فهو قوي من تقدم ،
وهو الذي يرى له كل حق وكل
سيطرة وكل حكم ، ويعتقد أن كل
شئ من هذا الكون ذرة حقيرة
في جنبه ، فيتبادى في الظلم
والعدوان والتعدي ، ويسل في
ظلمه إلى حد أن لا يتقي في نظره
قيمة للثقل والأخلاق ،
ولما في عدوان الصين على
الهند عبرة تكشف القناع عن منطق
القوة وتشرح فلسفته إذ أن الضيف

الصحة المغربية

التي يحتملها الاسبان

معلومات عن الجزء العمودي المراكشي الذي لا يزال
يحتملها الأسيان ويجهد لتحريره البلد المراكشي وهو يقع
في جنوب المراكش وهو بلاد اسلامية نشرها مع
الشرك الجريدة « الجنوب » المغربية المراكشية ،
(التحرير)

يطلق على هذه الناحية اسم
الصارة وواد الذهب ، وسبب هذه
التسمية المزدوجة هو كون
الاسبان قسموا هذه المنطقة إلى
قسمين ، كى لا يقع تليمها في وقت
واحد ، أما منطقة الصارة تمتد
مبتدئة من شمال تندوف ، وعلى بعد
25 كلم منها في شكل مستطيل ،
ينتهي شمالاً في المحيط عند مدينة
العيون ، التي جعلوها هي العاصمة
الإدارية للمنطقة ، وبعدها في
الناحية الغربية منطقة واد الذهب
ممتدة على شاطئ المحيط إلى ان
تنتهي عند قرية اكويورة بالقرب
من فواة بية ،

المدن والقرى

لا توجد بهذه المنطقة مدينة
بمعنى الكلمة ، وإنما توجد بها
قرى متفرقة ، حديثة العهد إلا
ان بعضها قد سارت له أهمية من
الناحية الإدارية ، وأما البعض
الأخر فهو عبارة عن محطات
صغيرة (ربما) تبني بجانب بعض
الناهل ليسكن بها حراس تلك الناحية
وأهم هذه القرى هي : قرية
العيون ثم قرية الصارة ، التي
بناها الشيخ ماء العينين للمجاهدين
ثم قرية الداخلة ، واد الكويورة
وآسرد ، وتوجد هناك قرى
صغيرة بعضها دون بعض فسي
الأهمية ، مثل بوجردون ، وبئر
انزان ، وبئر كزور و آقوينيت
وتشلت والقتلة ،

الموانئ والمطارات والطرق

أما الموانئ فلها هناك من الأهمية
عند الاسبان ، مالم يغيرها
بالطبع - وذلك لأن الاسبان

ولكن لتبني..... (تعبير عن ا)

بناء ففعلها ما مدنا فهي انفسنا أمة
ذات رسالة وشخصية
فموقفنا من حضارة الغرب يجب
أن يكون موقف إقبال عليها وحذر
بينما موقف أخذ منها ورد لبعضها
وليس موقفنا منها موقف تهافت
وتهاكل عليها لأننا ان فعلنا ذلك
اشعنا شخصيتنا واستبدنا لها شخصية
غيرنا من لا يشاكلنا كنعن الأمم
التي ليس لها تاريخ سابق جيد ، وليس لها
إيمان بفضيلتها وبمدينتها وحضارتها ،
إنما يخلف الغرب عنا في كثير من
الأمر وان حضارته تختلف عما يجب
أن تكون عليه حضارتنا في كثير من
العناصر والأجزاء .

المضارة في الغرب ، خارة مادية
باحثة لا مكان فيها لراحة القلوب وسكينة
الروح إنما حضارة لا يجد فيها صاحبها
للغناء وطمأه الروحي شيئاً إلا الانتقاد
وماذا تستطيع ان تنفع صوامع وبيع
قليلة وتضعف في الاوساط الغربية
وضعا ولم يتغلغل معناها في الحياة ،
الحياة الجنسية في الغرب حياة مضطربة
متقلقلة حياة مذبذبة غير مستقرة
بلغت بها الأمور إلى الحد الذي قلما يربى
فيه لصالح قد يضيع من سوء حالها
العلماء وأصحاب المدارك المتقدمة
وحضارة الغرب ذات قويمات
متعددة كثيرة تتصادم فيما بينها
وتختلف من دون اختلافات تزداد
واحده منها ان تخضع لنفسها الشخصية
معينة رسالة قومية خاصة ونخط
لنفسها هامة خاصة ، ومنابع هذه

الثروة

ان ثمة جزء من هذه
المنطقة بواد الذهب ، لم يوجد لها
هناك من مبرر ، إلا إذا كان
للقصود عندهم بالذهب الأسود
البيترول فحينئذ يكون لها مبرر
فقد أخبر السكان ان شركات
التعقيب الأجنبية ، قد عثرت على
كميات كبيرة من البيترول
في هذه الناحية ولكنها تحببها
بسياس من الكتمان وأما المعادن
الأخرى فلم يشتهر منها بعد إلا
الفرسقاط الموجود بكثرة هناك
ولأنك في الشمال المنطقة على
كثير من المعادن الأخرى وعدم
العثور عليها لا يمنع من وجودها
لكون المنطقة لذلك مهمة ،
أما الفلاحة فتوجد أراضي
كثيرة صالحة لها ممتدة مع
طول الشاطئ إلا انها متوقفة على

القبائل التي تسكن تلك الناحية

أما القبائل التي تسكن تلك
الناحية ، فعددها قليل بالنسبة
لأنتساع الأرض فتوجد هناك قبيلة
أدلا ولهم بن لذي بن حسان
وأولاد تبة دارين الأصاويين
وقبيلتي الشرفاء الرقيبات والعرابين
وبعض من تلاميذ أهل الشيخ
ماء العينين ، ويقدر أن يجمع نحو
40 الف نسمة !

القوميات هي العنصر والثقافة واللغة
والحدود السياسية ووحدة الحكم وليس
لها جذور عميقة في كبد الإنسانية ،
انها قوميات صغيرة سطحية شتتاً
على الأرض كما نشأ القفا تبع فوق
سطح الماء ، ولا شك ان مثل هذه
الدوائر القومية التي تقوم على مثل
هذه الروابط الناذية الضعيفة معت
مخاضات وحروب مادية لا تخفى منها
الإنسانية البائسة إلا تدويراً ومهارة
وكس لها من أمثال ،
أما الأمة الإسلامية فلا
تستطيع الاحتمال لمثل هذا التفرق
والانقسام بين قوميات مختلفة
تحت أغراض موهومة أو حقيرة ،
قوميات تقوم على أساس سلاله أو
حكومة أو لغة أو عرق أو لغة أو
القوميات في تاريخها الطويل تقطعت
أو صالها وهانت شوكتها ونسد
انقسامها ولا يجب أن نفع في دنيا
وإسلامها إذا رجعت إلى هذه الشجرة
مرة أخرى وبالغت في ذلك في عصر
هذه الحضارة الغربية الزاهرة
التي هتكت حرمانات كثيرة الأمم
العالم وشعوبه اليوم ،
ولا شك في أن الجهود الجارية التي
يبدلها الأناث في حضارة الغرب
لتسخير القوى الكونية واستهلاك
الطاقات الإنسانية شئ هائل عظيم ،
حقاً يستحق منا جميعاً كل ثناء وتقدير
لكن الهدى الذي وضعته الحضارة
الغربية بين يدي هذا المجهود
الضخم كله هدى غير رفيع يتأه
هدى إغاثة الأناث في هذه الدنيا
المحدودة وقضاء أخصر لياتها في
هذه الحياة الصغيرة القاصرة فقط
التي تتقطع يوماً من الأيام بعد
سنوات قليلة معدودة ،
أما حضارتنا الإسلامية فهي
أجل من ذلك وأكثر ، إنها لا ترمي
إلى هدى صغير محدود ، هدى
يقصر به الدنيا قصيره ويحضر
في هذه الحياة المحدودة بل إنها
ترمي إلى هدى رفيع جدا هو هدى
بناء حياة أفضل وأطول تستغرق
هذه الدنيا وتمتد أعمالها إلى عالم آخر
عالم ليس له حدود ولا نهاية
فهذه حضارة أكرم من كل حضارة
وأمن ان يجتهد لها الإنسان ويحضر
القوى الحكيمة في سبيلها
ويستهلك الطاقات الإنسانية